

وقعة صفين

[267] فجاءهم بعد رقد الحى أطيبها وقد كفى منهم من غاب واضطجعا (1) يا فارس
الروع يوم الروع قد علموا * وصاحب العزم لا نكسا ولا طبعاً (2) ومدرّك التبل في الأعداء
يطلبه * وإن طلبت بتبل عنده منعا (3) قالوا: أخوك أتى الناعي بمصرعه * فارتاع قلبي
غداة البين فانصدعا ثم ارعوى القلب شيئاً بعد طيرته * والنفس تعلم أن قد أثبتت وجعا (4)
وقتل محيا بن سلامة بن دجاجة، من تيم الرباب، بصفين، وقتل المسيب بن خدّاش من تيم
الرباب، ودينار عقيصا (5) مولاه. نصر: عمر بن سعد، حدثني يونس بن أبي إسحاق قال: قال [لنا]
أدهم بن محرز [الباهلي] ونحن معه بأذرح (6): هل رأى أحد منكم شمر بن
(1) الرقد، بالفتح: النوم كالرقاد والرقود.
وفي ح: " رقد الناس " بالفاء، وهو بالكسر: الصلة والعطاء، وبالفتح، المصدر. من غاب: أي
من غاب وقعد عن بر الأضياف. ومثله قول متمم بن نويرة في المفضلية 67: إذا جرد القوم
القдах وأوقدت * لهم نار أيسار كفى من تضجعا وفي الأصل: " من غار " صوابه ما أثبت. وفي
ح: " وأشبع من من نام " وهى رواية مصنوعة فيما أرى. (2) النكس، بالكسر: المقصر عن
غاية النجدة والكرم، والطبع، بفتح فكسر: الدنئ الخلق الدنس. (3) التبل، بالفتح: الثأر
والذحل. وفي الأصل: " ومدرّك النيل " و: " بنيل " صوابهما ما أثبت من ح (1: 491). (4)
الطيرة: المرة من الطيران. ح: " طيرته " والطربة المرة من الطرب، والطرب يقال في
السرور والحزن معا. وفي الأصل: " قد أثبتت " صوابه في ح. وفي اللسان: " أثبتته السقم،
إذا لم يفارقه ". (5) سبقت ترجمته في 145. وعقيصا لقب لدينار. والبصريون يوجبون الإضافة
في مثل هذا. والكوفيون يجيزون الإتياع والقطع إلى النصب وإلى الرفع. الأشموني (1: 143 -
144). (6) أذرح، بضم الراء وفي آخره حاء مهملة: اسم بلد في أطراف الشام. وفي الأصل: "
باددخ " وفي ح: " بأذرح " صوابهما ما أثبت. (*)